خطرات فكر*

علي خضران القرني

سعدت بقراءة العدد (٦٢) من مجلة الأدب الإسلامي التي تصدر عن رابطة الأدب الإسلامي العالمية.. ويرأس تحريرها العالم الجليل الأستاذ الدكتور: عبدالقدوس أبوصالح .. فألفيتها ـ كالعادة ـ حديقة تفيض بالمقالات النابضة بالفائدة والقصائد المعبرة في معناها ومبناها والقصص الهادفة في واقعها.. والأخبار الأدبية والثقافية الشائقة من مصادرها.

وقد أسهم في مواد هذا العدد نخبة من الكتاب والشعراء العرب المشهود لهم بالتميز في تخصصاتهم الأدبية والثقافية والبحثية والشعرية والقصصية.. فجاء العدد حافلاً بما يجذب القارىء ويدعوه للتفاعل ـ ايجاباً ـ مع مواده المتنوعة في شتى شؤون الأدب والثقافة والمعرفة.. وأزعم أنني أمضيت بين حقوله الجميلة وثماره اليانعة جولة تجلت بالارتياح والإفادة.

لقد أحسن المسؤولون في رابطة الأدب الإسلامي العالمية ـ صنعا ـ في تصدير هذه المجلة وفي نهجها ومنهجها ـ مادة وإخراجا ـ فجاءت وفق التطلعات المأمولة والغايات المنشودة وكانت ـ بحق ـ مجلة الأدب الإسلامي (اسما على مسمى).

وجملة القول: وحتى تؤدي هذه المجلة الرائدة رسالتها ويقوى عزمها واستمرارها.. يجب علينا نحن القراء: من عرب ومسلمين في شتى بقاع الأرض أن ندعمها (مادياً ومعنوياً وتحريرا) لمواصلة رسالتها في خدمة الإسلام والمسلمين كمشعل من مشاعل الحق والنور والفكر المعتدل.. وسهاما صائبة ضد الأفكار الهدامة التي تستهدف أدبنا وثقافتنا وفكرنا وتراثنا بطرق مسموعة ونوايا شريرة.. فنقف أمام ذلك وقفة شجاعة قوامها الحق والقوة الإيمانية لكل عمل يخالف منهج الكتاب والسنة وصراط الله المستقيم قولا وعملا، وما ذلك على الغيورين والمخلصين بعسير.

* مقال منشور في صحيفة الندوة، الأربعاء ١٤٣٠/٦/١٧هـ، الموافق ٢٠٠٩/٦/١٠م

لوح واقعي متقن

أبدأ بالشكر مشفوعاً بالإعجاب، وبالثناء معطراً بالمودة على ما أبدعه المخرج في إخراجه مقالتي عن الارتقاء بالمشاهد. فالمخرج لم يرتق بالمشاهد فحسب، بل ارتقى بكاتب المقالة أيضا، إذ جعله يُطلُّ على المسرح، كأنه يرقب نتيجة فكرته. وأسدل الستار على الممثلين، كأنه يقول لهم: لن تخرجوا حتى يأذن لكم كاتب المسرحية، لأنه هو المحرِّك الحقيقي، وصاحب النص بأحداثه وحواره، وما أنتم إلاّ منفذون. وترك المقاعد خالية، كأنه يقول للجمهور: إن المسرح فنّ جادّ، عليكم أن تتخذوا للحضور أهبته، قبل أن تتسنموا هذه المقاعد، فمتى ارتقيتم إلى مستوى النص المكتوب، والتمثيل المتقن، والتزمتم أدب السماع سمح لكم بحضور ما تهيأتم له. إنه باختصار درَسَ المقالة، وفهمها ثم عبر عما فهم بلوح واقعي متقن.

د . غازي مختار طليمات- سورية